

بحار الأنوار

[80] مناقيرهن بين أصابعه، ثم دعاهن بأسمائهن ووضع عندهن حبا " وماء، فتطائرت تلك الأجزاء بعضها إلى بعض حتى استوت الأبدان، وجاء كل بدن حتى انضم إلى رقبتة ورأسه، فخلى إبراهيم عليه السلام عن مناقيرهن، فطرن ثم وقعن فشرين من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب، وقلن: يا نبي الله أحيتنا أحياء، فقال إبراهيم عليه السلام: بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. قال المأمون: بارك الله فيك يا أبا الحسن، فأخبرني عن قول الله عز وجل: " فوكره موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان " قال الرضا عليه السلام: إن موسى عليه السلام دخل مدينة " من مدائن فرعون على حين غفلة من أهلها وذلك بين المغرب والعشاء " فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه " فقضى موسى عليه السلام على العدو بحكم الله تعالى ذكره " فوكره " فمات " قال هذا من عمل الشيطان " يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين، لا ما فعله موسى عليه السلام من قتله " إنه " يعني الشيطان " عدو مضل " قال المأمون: فما معنى قول موسى: " رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي " ؟ قال: يقول: إني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة " فاغفر لي " أي استرني من أعدائك لئلا يطفروا بي فيقتلونني " فغفر له إنه هو الغفور الرحيم قال موسى رب بما أنعمت علي " من القوة حتى قتلت رجلا " بوكرة " فلن أكون طهيرا " للمجرمين " بل اجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى " فأصبح " موسى " في المدينة خائفا " يتربص فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه " على آخر " قال له موسى إنك لغوي مبين " قاتلت رجلا " بالأمس وتقاتل هذا اليوم لاؤدبنك، (1) وأراد أن يبطل به " فلما أراد أن يبطل بالذي هو عدو لهما " وهو من شيعته " قال يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا " بالأمس إن تريد إلا أن تكون جبارا " في الأرض وما تريد أن تكون من المصلحين ". قال المأمون: جزاك الله خيرا " يا أبا الحسن، فما معنى قول موسى لفرعون: " فعلتها إذا وأنا من الصالحين " قال الرضا عليه السلام: إن فرعون قال لموسى لما أتاه: " وفعلت فعلتك

(1) في المصدر: لاوذينك (لاؤدبنك خ ل) م. [*]